كلية التربية
قسم علم النفس التربوي
والصحة النفسية

أثر التدريب على استراتيجية دعم الأقران في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية

The Impact of Training on Peer Support Strategy in Developing Social Maturity among Included Children into the Primary Stage

إعداد

الأستاذ الدكتور
عبد الناصر أنيس عبد الوهاب
أستاذ علم النفس التربوي والتربية الخاصة
وعميد كلية التربية – جامعة دمياط

الدكتور
معتز المرسى النجيري
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة دمياط

أ/ منار منير محمد الظن
طالبة ماجستير في التربية (تخصص: صحة نفسية)

2021 م

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر التدريب على استراتيجية دعم الأقران في تنمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذاً بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدرسة السلام الابتدائية بمحافظة كفر الشيخ تراوحت أعمارهم من (10– 12) عاماً، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى تجريبية وتكونت من 10 تلاميذ (5 ذكور، 5 إناث) من ذوي الإعاقة، والثانية ضابطة وتكونت من 10 تلاميذ (5 ذكور، 5 إناث) من ذوي الإعاقة، والثالثة داعمة وتكونت من 10 تلاميذ (5 ذكور، 5 إناث) من التلاميذ العاديين بالفصول ذاتها. وتم تطبيق مقياس فايلاند (تقنين وتعريب: بندر العتيبي، 2005) على تلاميذ المجموعتيتن التجريبية والضابطة، كما تم تطبيق البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية دعم الأقران (إعداد :الباحثة) على المجموعة التجريبية، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: (1) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للنضج الاجتماعي بأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي، (2) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للنضج الاجتماعي بأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، (3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للنضج الاجتماعي بأبعاده الفرعية. مما يشير إلى فاعلية التدريب باستخدام استراتيجية دعم الأقران في تنمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال المدمجين من ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية واستمرار هذا الأثر بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهرين.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية دعم الأقران، النضج الاجتماعي، الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

Abstract

The present study aimed to find out the effect of training on peer support strategy on developing social maturity among included children into the primary stage. The sample of the study consisted of (30) pupils in the fourth, fifth and sixth grades of elementary school at al-Salam primary school in Kafr Al-Sheikh governorate, their ages ranged from (10-12) years, and they were divided into three groups: The first is experimental group and consisted of 10 pupils (5 males, 5 females) from pupils with disabilities, and the second is control group and consisted of 10 pupils (5 males, 5 females) with disabilities, and the third was supportive group and consisted of 10 pupils (5 males, 5 females) from normal pupils in the same classes. The Vineland scale (Legalization and Arabization: Bandar Al-Otaibi, 2005) was administrated to the pupils of the experimental and control groups, and the training program based on the strategy of peer support (Prepared by: the researcher) was administrated to the experimental group. The study showed the following results: (1) The existence of significant differences Statistically between the mean ranks of the experimental group's scores in the pre and post measurements of social maturity with its sub-dimensions in favor of the post-measurement, (2) the existence of statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and control groups in the post measurement of social maturity with its sub-dimensions in favor of the experimental group, (3) no significant statistically differences between the mean ranks of the experimental group in the post and follow up measures of social maturity with its sub-dimensions. This indicates the effectiveness of using the peer training support strategy in developing the social maturity of included children with disabilities in the primary stage and the continuation of this effect two months after the administration of the program.

key words:

Peer Support Strategy, Social Maturity, Included Children into the Primary Stage.

مقدمة:

يقاس تقدم الأمم والشعوب بمقدار اهتمامها بالأطفال وخاصة ذوي الإعاقة منهم نظراً لما يحتاجونه من رعاية وتربية خاصة، وتعد دراسة التلاميذ ذوي الإعاقة في الواقع هي دراسة لمفهوم الاختلاف، فالتلميذ ذوي الإعاقة هو الطالب الذي يعاني من بعض المشكلات في (التفكير، أو الإبصار، أو السمع، أو الكلام، أو الحركة، أو الجانب الاجتماعي، والطالب ذو الموهبة الخاصة ايضاً) ويقدر عدد الأفراد ذوي الإعاقة بحوالي (500 مليون) من مجموع سكان العالم منهم 80% في الدول النامية، وذلك وفقاً لإحصاءات منظمة الصحة العالمية سنة 1998بما فيهم ذوي الإعاقة الموجودين في المؤسسات سواء بنظام الدمج أو بنظام العزل بالإضافة إلى وجود الكثير من الحالات التي لم يتم تشخصها أو تصنفها (آمال باظة، 2015، ص. 20).
فالشخص ذوي الإعاقة هو شخص فقد الكثير من قدرته على القيام بأداء دواره الاجتماعي بسبب إعاقته كما أنه قد يعاني بشكل كبير من الخوف والقلق تجاه مستقبله هو واسرته مما يحتم ضرورة مساعدة ذوي الإعاقة لتحقيق توافقهم مع عجزهم وضرورة استعادتهم للثقة في أنفسهم مما قد يساهم في رفع العزلة الاجتماعية عنهم وادماجهم في المجتمع (عبد الرحمن سليمان،2001، ص. 20).

تتحدد شخصية الأفراد من خلال السنوات الأولي في حياتهم والتي ترجع إلى تفاعل الفرد مع بيئته فيمكننا القول إن أنماط السلوك وخصائص الشخصية ترجع إلى النضج الاجتماعي بشكل كبير ومن هنا يتضح أهمية النضج الاجتماعي. فالنضج الاجتماعي يساعد على اكتساب السلوك والمعاير والخبرات والمهارات التي تساعد الأفراد على التفاعل مع البيئة ومن خلال هذا التفاعل يكتسب الأفراد الأدوار الاجتماعية التي تساعدهم على التوافق مع بيئتهم مما يؤدي إلى تكوين الشخصية الإيجابية الفعالة في المجتمع (أحمد عبد العزيز سلامة،1980، ص. 151).
الأمر الذي يؤكد على أهمية العمل على تنمية النضج الاجتماعي للأطفال وخاصة الطفل ذوي الإعاقة فيما يتعلق بوجوده في المدرسة واستعداده لمستوي معين من الصف الدراسي والاستعداد للتجارب الاكاديمية والتعليمية، فيعتبر المعلمون الأطفال

معاقين اكاديمياً لأنهم غير قادرين على التأقلم مع هيكلة المدرسة مع عدم قدرتهم على التأقلم اجتماعياً مع المعلمون والأقران. وتظهر أهمية دور المدرسة في الاستعداد لحل المشاكل الاجتماعية والأكاديمية التي يوجهها الطفل (Amplo,1981, p. 2) يقضي الأطفال في سن المدرسة ساعات طويلة في اليوم محاطين بأقرانهم فهم يمثلون مصادر رئيسية للرفقة، والمعلومات والحميمية للأطفال فقد أكدت معظم الأبحاث أن الأطفال الذين لا يحبونهم أو يرفضونهم أقرانهم يعانون من مشكلات التكيف الاجتماعي والعاطفي (Rose, 1999, p. 10).

فتشكل التفاعلات بين الأقران سياقاً إنمائياً هاماً للأطفال ففي هذه التفاعلات والتجارب مع الأقران يكتسب الأطفال مجموعة واسعة من السلوكيات والمهارات والمواقف والخبرات التي تؤثر على تكيفهم طوال العمر القادم، فإن الخبرات مع الأقران تؤثر على الأداء الاجتماعي والعاطفي والمعرفي بما يتجاوز تأثيرات الأسرة والمدرسة والحي. فلم يقتصر الأمر على مناقشة تفاعلات الأقران وعلاقاتهم ومجموعاتهم فحسب بل مع زيادة البحوث والاهتمام العام أصبحت دراسة نظام الأقران أكثر تنوعاً في المواضيع التي يتم دراستها لأهمية تأثيرها في كافة الثقافات. فيمتد تأثير الأقران في موضوعات عدة كالتأثير في السلوكيات، والعلاقات الاجتماعية، واستخدام النمذجة للنمو والتغير في التفاعلات والعلاقات بين الأقران، اللعب المتبادل (Rubin, et al., 2008, p. 2).

كما يعتبر أحدي التطورات المرتبطة بتطور المجتمع وتقدمه ظهور مدارس الدمج، فتعليم ذوي الإعاقة في مدارس الدمج يضمن حق المساواة التعليمية بين ذوي الإعاقة وغير المعاقين وضمان شمول الطلاب ذوي الإعاقة بنفس الرعاية والاهتمام شأنهم شأن أقرانهم العادين دون فصل بينهم (عبد العليم شرف، 2008، ص. 6).

مشكلة الدراسة:

تعتبر الإعاقات المختلفة حاجزاً نفسياً بين الأطفال ذوي الإعاقة وبيئتهم الاجتماعية مما يجعلهم يفضلون العزل أو الانطواء نتيجة شعورهم بالاختلاف عن الآخرين ولذلك يواجه الأطفال ذوي الإعاقة صعوبات في التواصل الاجتماعي حيث أن الاعاقة علي اختلاف أنواعها ذات تأثير واضح علي سلوك هؤلاء الأطفال وتفاعلاتهم الاجتماعية المختلفة كما أوضحت العديد من الدراسات العلمية في هذا المجال القصور الواضح لهؤلاء الأطفال في التفاعلات الاجتماعية، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في مركز للتخاطب وتدريبها بمستشفى الصحة النفسية بطنطا زيادة الأطفال المحولين من ذوي الإعاقة من خلال بعض الأطباء ومن خلال مدارسهم لقياس قدرتهم على التكيف والنضج الاجتماعي لانخفاض قدرتهم على التكيف والنضج الاجتماعي. مما ادي إلى استشعار الباحثة بأهمية الدراسة التي تعمل على تنمية النضج الاجتماعي لدي هؤلاء الأطفال والتي تتمثل في (أثر التدريب على استراتيجية دعم الأقران في تنمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية) لتمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال ذوي الإعاقة المدمجين. حيث أكدت الدراسة الاستطلاعية (لسهير الصباح، 1993، ص. 79) علي الانسحاب الاجتماعي لدي الاطفال المعوقين، وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلي ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية النضج الاجتماعي لدي ذوي الإعاقة من خلال تدخل القران كدراسة كل من دراسة (نشوي البربري، 2004)، دراسة (سليمان الغنام، 2009)، برونسون أبشو (Brunson-Upshaw, 2009)، دراسة لابي بواسون (Labbe-Poisson, 2009)، دراسة لينيرت (Leinert, 2013)، دراسة (بهيجة سلمان، 2013)، دراسة مروة توفيق (2014)، كيمب (Kemp, 2015)، دراسة هبة حسن (2017)، دراسة هورنر(Horner, 2018) ، دراسة رولف (Ruloph, 2020).

وقد استخدمت الدراسة الحالية التدريب على استراتيجية دعم الأقران وذلك بهدف تنمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي للنضج الاجتماعي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للنضج الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للنضج الاجتماعي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1- تصميم وإعداد برنامج تدريبي باستراتيجية دعم الأقران في تنمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

2- التحقق من مدى فعالية التدريب باستراتيجية دعم الأقران في تنمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

3- التأكد من مدى استمرار فعالية وبقاء أثر التدريب باستراتيجية دعم الأقران في تنمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية بعد مرور فترة المتابعة.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية البحث إلى تزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة والذي يقدر بحوالي (500) مليون فرد من مجموع سكان العالم ومنهم حوالي 80% بالدول النامية وذلك بحسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية 1998الموجودين بالفعل داخل المؤسسات سواء بنظام الدمج أو بنظام الغزل بالإضافة إلى العديد من الحالات التي لم يتم تشخصها أو تصنفها من ذوي الإعاقات البسيطة (آمال باظة، 2007، ص. 20).

كما أن لجماعة الرفاق دور مهم في تعديل السلوكيات السلبية وتنمية السلوكيات الإيجابية وتحسينها ويتضح ذلك من الناحية النظرية والتطبيقية فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

تتبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية في:

1- القاء الضوء على كيفية تنمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال ذوي الإعاقة المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

2- الاهتمام بفئة ليست بالهينة من حيث العدد من فئات المتعلمين وهم فئة الأطفال ذوي الإعاقة المدمجين فضلاً على أنهم يعانون كثيراً من المشكلات وخاصتاً المشكلات الاجتماعية.

ب- الأهمية التطبيقية:

يمكن توضيح الأهمية التطبيقية في النقاط الآتية:

1- تقديم معلومات بحثية مهمة إلى كل من الأقران والمربيين وأولياء الأمور حول الأطفال ذوي الإعاقة وخصائصهم وكيفية التعامل معهم.

2- تقديم مجموعة من التدريبات التي تقوم على استراتيجية دعم الأقران لتنمية مهارات الأطفال المدمجين وتنمية النضج الاجتماعي لديهم.

3- استثارة الباحثين والدارسين للاهتمام بفئة الأطفال ذوي الإعاقة المدمجين عبر الدراسات والبحوث.

4- تقديم مجموعة من الفنيات التدريبية والإرشادية للأقران لمشاركتهم في البرنامج وزيادة وعيهم بخصائص زملائهم ذوي الإعاقة وكيفية التعامل معهم ومساعدتهم في تنمية النضج الاجتماعي لديهم.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للنضج الاجتماعي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
2. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للنضج الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للنضج الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

النضج الاجتماعي Social Maturity:

يمكن تعريف النضج الاجتماعي علي إنه عملية مستمرة في حياة الفرد وهي مجموعة من التصرفات والسلوكيات والأساليب والأنشطة التي يقوم بها الفرد بطريقة مرنة للتفاعل مع بيئته الخارجية (كالأسرة، الجيران، الأصدقاء) والتي تعكس نضج الفرد اجتماعياً وفقاً لخصائص الفرد العقلية وسماته الشخصية ويعتبر نجاح هذا التفاعل نتيجة لكل جوانب نمو الفرد الفسيولوجية والعقلية والانفعالية والخبرات السابقة ويكتمل النضج بدرجة استقلال الفرد وقدرته علي حماية نفسه واعتماده علي ذاته لما هو متوقع منه بالمقارنة بأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وذلك من خلال ثقافة البيئة التي ينتمي إليها.

استراتيجية دعم الأقران Peer Support Strategy:

هي العملية التي يتم من خلالها تشكيل الأقران سلوك واتجاهات ومواقف بعضهم البعض وتعتبر ضمن التعلم التعاوني الفعال وتتضمن استراتيجية دعم الأقران العديد من الاستراتيجيات منها (تعليم الأقران، وتدريس الأقران، القرين المرشد، التدريس الخاص للأقران) وتتم عن طريق التقليد والملاحظة والنمذجة والإرشاد من خلال الطلاب لبعضهم البعض وذلك بهدف تعليم مهارات مختلفة سواء مهارات أكاديمية أو مهارات اجتماعية أو مهارات سلوكية بشكل إيجابي منظم عن طريق اشراف وتوجيه

وتنظيم من المعلم وفق وضع خطة من المعلم مسبقة لتحديد المهارات المرغوبة تعلمها وفق احتياجات الطلاب المتعلمين.

الدمج Inclusive:

هو إحدى الاتجاهات الحديثة المخطط لها وفق القوانين والتشريعات من خلال البرامج الفرعية للأطفال لدمج ذوي الإعاقة في بيئات مفتوحة أقل تقيداً من خلال تعليمهم مع أقرانهم في المدارس التعليمية الشاملة من خلال تصميم تربوي منظم ومحدد لتحديد المناهج الملائمة وملائمة المباني والأنشطة المستخدمة والبرامج التربوية الفردية الخاصة بذوي الإعاقة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي بالطريقة شبه التجريبية بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياسين القبلي والبعدي، وذلك بهدف دراسة أثر التدريب على استراتيجية دعم الأقران (متغير مستقل) في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية (متغير تابع).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذاً بالصفوف من الثالث إلى السادس الابتدائي بمدرسة السلام الابتدائية بمحافظة كفر الشيخ تراوحت أعمارهم من (10-12) عاماً، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى تجريبية وتكونت من 10 تلاميذ (5 ذكور، 5 إناث) من ذوي الإعاقة، والثانية ضابطة وتكونت من 10 تلاميذ (5 ذكور، 5 إناث) من ذوي الإعاقة، والثالثة داعمة وتكونت من 10 تلاميذ (5 ذكور، 5 إناث) من التلاميذ العاديين بالفصول ذاتها.

محددات الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية في الآتي:

التلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين بمدرسة السلام الابتدائية بمحافظة كفر الشيخ والتلاميذ العاديين المشاركين بالتدريب، وتم تطبيق التدريب باستراتيجية دعم الأقران

لتنمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية، وتم تطبيق أدوات القياس والبرنامج التدريبي في الفصل الدراسي الأول من عام (2020-2021).

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الأدوات التالية:

1- مقياس فايلاند للنضج الاجتماعي تعريب وتقنين (بندر بن ناصر العتيبي، 2005).

2- البرنامج التدريبي باستخدام استراتيجية دعم الأقران (إعداد الباحثة).

3- قائمة معايير ترشيح الأقران الداعمين (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار ويلكوكسون. Wilcoxon Test
- اختبار مان ويتني. Mann-Whitney Test
- معادلة حجم التأثير.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الأول الذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للنضج الاجتماعي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي".

تم استخدام اختبار ويلكوكسون للرتب المُعَلَمَة اللابارامتري Wilcoxon Signed Ranks Test، للعينتين المترابطتين Two Paired-Samples، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، في النضج الاجتماعي بأبعاده الفرعية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية. كما هو موضح بجدول (1).

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية (ن1 = 10) في القياسين القبلي والبعدي، في النضج الاجتماعي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

الأبعاد	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	الفرق لصالح	حجم الأثر
التواصل	الرتب السالبة	1.00	2.50	2.50	2.395 –	0.05	القياس البعدي	0.757
	الرتب الموجبة	8.00	5.31	42.50				
	الرتب المتعادلة	1.00	0.00	0.00				
مهارات الحياة اليومية	الرتب السالبة	0.00	0.00	0.00	2.814 –	0.01	القياس البعدي	0.890
	الرتب الموجبة	10.00	5.50	55.00				
	الرتب المتعادلة	0.00	0.00	0.00				
التنشئة الاجتماعية	الرتب السالبة	1.00	4.50	4.50	2.149 –	0.05	القياس البعدي	0.680
	الرتب الموجبة	8.00	5.06	40.50				
	الرتب المتعادلة	1.00	0.00	0.00				
السلوك غير التكيفي	الرتب السالبة	0.00	0.00	0.00	2.536 –	0.05	القياس البعدي	0.802
	الرتب الموجبة	8.00	4.50	36.00				

الأبعاد	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	الفرق لصالح	حجم الأثر
	الرتب المتعادلة	2.00	0.00	0.00				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0.00	0.00	0.00	2.805 –	0.01	القياس البعدي	0.887
	الرتب الموجبة	10.00	5.50	55.00				
	الرتب المتعادلة	0.00	0.00	0.00				

يتضح من جدول (1): وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ≤ 0.05 بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لأبعاد النضج الاجتماعي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية وللدرجة الكلية، لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى تحسن النضج الاجتماعي للتلاميذ المدمجين بعد تعرضهم للتدريب على استراتيجية دعم الأقران. وبذلك يمكن قبول الفرض الأول.

كما يتضح من جدول (1) أن التدريب على استراتيجية دعم الأقران له حجم أثر كبير وقوي في تنمية النضج الاجتماعي للتلاميذ المدمجين بالمرحلة الابتدائية. حيث تتحدد مستويات حجم التأثير تبعاً للجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير بالمدى: من صفر إلى أقل من 0.3 تأثير ضعيف، ومن 0.3 إلى أقل من 0.5 تأثير متوسط، ومن 0.5 إلى واحد صحيح تأثير قوي.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء فعالية تدريب التلاميذ المدمجين على استراتيجية دعم الأقران وما بها من أساليب وفنيات سلوكية واجتماعية وإنسانية مثل: التعزيز الاجتماعي، والتعزيز الرمزي، والنمذجة، والتعاطف والتعاون، والحوار والمناقشة، ولعب الدور.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء فعالية تدريب التلاميذ المدمجين على استراتيجية دعم الأقران وما بها من أساليب وفنيات سلوكية واجتماعية وإنسانية مثل: التعزيز الاجتماعي، والتعزيز الرمزي، والنمذجة، والتعاطف والتعاون، والحوار والمناقشة، ولعب الدور. كما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه كل من كامبس (Kamps et al., 1994)، وروز (Rose, 1999, p 10)، وربن (Rubin et al., 2008, p. 2) وحامد المطيري (2002، ص. 425)، الخطيب والحديدي (2004، ص. 96)، ومحمد الديب (2006، ص. 304)، وجريفن (Griffin et al., 2016, p 263) فعالية استراتيجية دعم الأقران في تنمية أبعاد النضج الاجتماعي ودرجته الكلية لدى المعاقين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل دراسة ريردون (Reardon, 2008) ودراسة لابي بواسون (Labbe-Poisson, 2009) التي تؤكد على زيادة التفاعلات والسلوكيات والمهارات الاجتماعية للأقران بعد تطبيق البرنامج التدريبي والذي يؤكد نجاح استراتيجية دعم الأقران ودراسة موسى المضيبري (2011) التي توضح فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين مع أقرانهم ودراسة كل من سليمان الغنام (2009) ودراسة مارتن وآخرون (Martin, et al, 2010) التي تظهر أثر جماعة الأقران على تنمية الكفاءة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج ودراسة كيمب (Kemp, 2015) تظهر إيجابية فاعلية استراتيجية اللعب الاجتماعي من خلال الأقران وتأثيرها الإيجابي في تعليم المهارات الاجتماعية ودراسة هبة حسن (2017) والتي أوضحت وجود فروق على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ناتجة عن البرنامج في القياس البعدي ترجع لإثر البرنامج.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الثاني الذي ينص على أنه: " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للنضج الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية".

تم استخدام اختبار مان ويتني اللابارامتري Mann-Whitney (U)، للعينتين المستقلتين Two Independent-Samples، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة، في القياس البعدي للنضج الاجتماعي. كما هو موضح بجدول (2).

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية (ن1 = 10) ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة (ن2 = 10)، في القياس البعدي للنضج الاجتماعي.

الأبعاد	المجموعة	العينة (ن)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	الفرق لصالح
التواصل	التجريبية	10	14.10	141.00	14.000	– 2.731	0.01	المجموعة الضابطة
	الضابطة	10	6.90	69.00				
مهارات الحياة اليومية	التجريبية	10	13.30	133.00	22.000	– 2.122	0.05	المجموعة الضابطة
	الضابطة	10	7.70	77.00				
التنشئة الاجتماعية	التجريبية	10	14.20	142.00	13.000	– 2.820	0.01	المجموعة الضابطة
	الضابطة	10	6.80	68.00				
السلوك غير التكيفي	التجريبية	10	13.90	139.00	16.000	– 2.698	0.014	المجموعة الضابطة
	الضابطة	10	7.10	71.00				
الدرجة الكلية	التجريبية	10	14.20	142.00	13.000	– 2.797	0.014	المجموعة الضابطة
	الضابطة	10	6.80	68.00				

يتضح من جدول (2): وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ≤ 0.05 بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد النضج الاجتماعي وللدرجة الكلية، لصالح المجموعة التجريبية. مما يشير إلى ارتفاع

مستوى النضج الاجتماعي للتلاميذ المجموعة التجريبية المدمجين بعد استخدام استراتيجية دعم الأقران. وبذلك يمكن قبول الفرض الثاني.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء فعالية تدريب التلاميذ المدمجين على استراتيجية دعم الأقران وما بها من أساليب وفنيات سلوكية واجتماعية وإنسانية مثل: التعزيز الاجتماعي، والتعزيز الرمزي، والنمذجة، والتعاطف والتعاون، والحوار والمناقشة، ولعب الدور. كما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه كل من كامبس (Kamps et al., 1994)، وروز (Rose,1999, p. 10)، وربن (Rubin et al., 2008, p 2) وحامد المطيري (2002، ص 425)، الخطيب والحديدي (2004، ص 96)، ومحمد الديب (2006، ص. 304)، وجريفن (Griffin et al., 2016, p 263) فعالية استراتيجية دعم الأقران في تنمية أبعاد النضج الاجتماعي ودرجته الكلية لدى المعاقين.

فقد أشار كل من الدراسة الاستطلاعية لسهير الصباح علي الانسحاب الاجتماعي لدي الاطفال المعوقين (1993، ص ص.79–80)، كما أشار كل من عبد الرحمن سليمان (2001، ص.ص11–20)، لينرت (Leinert, 2013, p. 4)، رحاب عبد القادر (2016، ص.51) إلى انخفاض مستوى النضج الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقات مقارنة بالأطفال العاديين.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الثالث الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للنضج الاجتماعي".

تم استخدام اختبار ويلكوكسون للرتب المُعَلَمَة اللابارامتري Wilcoxon Signed Ranks Test، للعينتين المترابطتين Two Paired-Samples، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، في النضج الاجتماعي بأبعاده الفرعية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية. كما هو موضح بجدول (3).

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية (ن1 =10) في القياسين البعدي والتتبعي، في النضج الاجتماعي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية

الأبعاد	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	الفرق لصالح
التواصل	الرتب السالبة	4.00	3.75	15.00	1.277 –	0.201	غير دالة
	الرتب الموجبة	6.00	6.67	40.00			
	الرتب المتعادلة	0.00	0.00	0.00			
مهارات الحياة اليومية	الرتب السالبة	3.00	7.00	21.00	0.663 –	0.507	غير دالة
	الرتب الموجبة	7.00	4.86	34.00			
	الرتب المتعادلة	0.00	0.00	0.00			
التنشئة الاجتماعية	الرتب السالبة	3.00	4.67	14.00	1.379 –	0.168	غير دالة
	الرتب الموجبة	7.00	5.86	41.00			
	الرتب المتعادلة	0.00	0.00	0.00			
السلوك غير التكيفي	الرتب السالبة	2.00	1.50	3.00	1.342 –	0.180	غير دالة
	الرتب الموجبة	0.00	0.00	0.00			
	الرتب المتعادلة	8.00	0.00	0.00			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	3.00	6.00	18.00	0.970 –	0.332	غير دالة
	الرتب الموجبة	7.00	5.29	37.00			
	الرتب المتعادلة	0.00	0.00	0.00			

يتضح من جدول (3): عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ≤ 0.05 بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، لأبعاد النضج الاجتماعي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية وللدرجة الكلية، مما يشير إلى استمرار تحسن النضج الاجتماعي للتلاميذ المدمجين بعد الانتهاء من التدريب على استراتيجية دعم الأقران لمدة شهرين. وبذلك يمكن قبول الفرض الثالث.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء فعالية تدريب التلاميذ المدمجين على استراتيجية دعم الأقران وما بها من أساليب وفنيات سلوكية واجتماعية وإنسانية مثل: التعزيز الاجتماعي، والتعزيز الرمزي، والنمذجة، والتعاطف والتعاون، والحوار والمناقشة، ولعب الدور. كما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه كل من كامبس (Kamps et al., 1994)، وروز (Rose,1999 p10)، وربن (Rubin et al., 2008, p2) وحامد المطيري (2002، ص. 425)، ومحمد الديب (2006، ص. 304)، الخطيب والحديدي (2004، ص.96)، وجريفن (Griffin et al., 2016, p. 263) فعالية استراتيجية دعم الأقران في تنمية أبعاد النضج الاجتماعي ودرجته الكلية لدى المعاقين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من دراسة كل من نشوي البربري (2004)، عبير إبراهيم (2005)، سهام الاحمدي (2009)، صلاح الدين (2012)، آمنه سالم (2012)، فرتاج الصقري (2013)، دعاء حمزة (2013)، مها الخطيب (2014)، جاني وآخرون (Ganaie, 2015) في تنمية النضج الاجتماعي بعد تطبيق برامج الدراسة، ودراسة كل بيندرجاست (Pendergast, 2018) في تحسين التفاعلات الاجتماعية وزيادة الكفاءة الذاتية وزيادة تشكيل الصداقات ووجود جدي لتنفيذ البرنامج، ودراسة سليمان الغنام (2009)، ودراسة Brunson-Upshaw, (2009)، ودراسة بيسون–لاب (Labbe-Poisson, 2009)، ودراسة موسي المضيبري (2011)، ودراسة (Schlieder, 2013) ودراسة لينيرت Leinert, (2013)، ودراسة كيمب (Kemp, 2015)، ودراسة هبة حسن (2017)، ودراسة

هورنر(Horner, 2018) والتي تؤكد على فاعلية استخدام استراتيجية تعليم ودعم ومساندة وتدخلات الأقران في تنمية وتحسين المهارات والتفاعلات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدي الأقران من ذوي الإعاقة.

في ضوء ما سبق يتضح ما يلي:

عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس فايلاند للنضج الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في النضج الاجتماعي، لصالح القياس البعدي مما يؤكد أثر التدريب باستخدام استراتيجية دعم الأقران في تنمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال المدمجين من ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية.

أولاً المراجع العربية:

- أحمد عبد العزيز سلامة (1980). علم النفس الاجتماعي. دار النهضة العربية.
- آمال عبد السميع باظة (2015). سيكولوجية ذوي الإعاقة (ط. 3). مكتبة الانجلو المصرية.
- آمال عبد السميع باظة. (2007). سيكولوجية غير العادين لذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة الانجلو المصرية.
- آمنة أحمد محمد سالم. (2012). أثر استخدام نموذج التفاؤل المتعلم على تنمية التفكير الناقد والنضج الاجتماعي من منظور علم النفس الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. معهد الدراسات التربوية القاهرة.
- بهيجة صالح سليمان. (2013). فاعلية برنامج تدريبي لمساعدة الطفل الاجتراري في بناء وتطوير العلاقات مع الآخرين بمساعدة القران العاديين [رسالة ماجستير كلية التربية]. جامعة القاهرة.https://cutt.ly/Lk1h6tK
- جمال محمد الخطيب، ومني الحديدي. (2004). تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. دار وائل للنشر.
- حامد عناد حامد المطيري. (2002). العلاج الجمعي مع الأطفال والمراهقين. مجلة العلوم الاجتماعية – الكويت،2(30)، 423–428.
- دعاء أحمد حمزة. (2013، يوليو). الفروق في أبعاد العمل الاستقلالي والنضج الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم والعاديين [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي العربي السادس للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها بعنوان التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، بنها، مصر. (1)، 635 –645.
- رحاب محمد عبد القادر. (2016). تطور رعاية المعاقين ذهنياً. مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعين) –مصر، ع(55)،45–67.

- سليمان عبد العزيز الغنام. (2009). أثر جماعة الأقران في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدي فئة المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة كفر الشيخ.
- سهام بنت رباح الاحمدي. (2009). فاعلية برنامج مقترح للأنشطة التعليمية الترويجية في تنمية بعض جوانب النضج الاجتماعي لدى أطفال الروضة المضطربين سلوكياً بالمدينة المنورة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة طيبة جامعة طيبة.https://cutt.ly/Ck1jR7I
- سهير سليمان الصباح. (1993). الانسحاب الاجتماعي لدي الأطفال المعوقين: دراسة استطلاعية [رسالة ماجستير منشورة]. كلية الدراسات العليا الأردن. https://cutt.ly/gk1jx25
- عبد الرحمن سيد سليمان (2001). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة. مكتبة زهراء الشرق.
- عبد العليم محمد (2008). التعليم الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة. دار عالم الكتب للطباعة والنشر.
- عبير محمد إبراهيم. (2005). برنامج مقترح لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره في النضج الاجتماعي للطفل الأصم [رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة.
- فرتاج الزوين الصقري. (2013). فعالية برنامج تدريبي بلغة الإشارة لآباء الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة وأثره على تنمية النضج الاجتماعي لدي أطفالهم في محافظة إربد. مجلة التربية جامعة الازهر، 2(145)، 527-560.
- محمد مصطفي الديب. (2006). استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

- مرة عبد الحميد توفيق. (2014). برنامج تدريبي قائم على نمذجة الأقران لتنمية إدارة الذات لدي المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس الدمج. مجلة البحث العلمي في التربية–مصر،4(15)،57–76.
- مها أحمد حسين الخطيب. (2014). أثر برنامج تعليمي يستند إلى المنحى التكاملي في النضج الاجتماعي ومهارات التعلم الأساسية. مجلة التربية جامعة الأزهر، مصر، 3(159)، 347– 380.
- موسي سليم سلمان المضيبري. (2011). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين بدرجة بسيطة مع أقرانهم العاديين [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة عين شمس.
- نشوي عبد الحليم عبد اللطيف البربري. (2004). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم بالأنموذج في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي طفل الأوتيزم [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة أم القري.
- هبة يوسف أحمد حسن. (2017). استخدام استراتيجية التعلم بوساطة الأقران في تحسين المهارات الاجتماعية وتخفيف حدة سلوك العزلة لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية البنات جامعة عين شمس.

ثانياً المراجع الأجنبي:

- Amplo, J. E. (1981). Relative effects of group play therapy and Adlerian teacher training upon social maturity and school adjustment of primary grade students. *Dissertation Abstracts International, 41*(7-A), 3001.
- Brunson-Upshaw, D. L. (2009*). The effects of role-play activities on the social interaction of elementary students with autism*. California State University, Dominguez Hills.
- Griffin et al., (2016). Developing Peer Supports for College Students with Intellectual and Developmental Disabilities. *Journal of Postsecondary Education and Disability, 29*(3), 263-269.
- Horner, J. A. (2018). *The Use of Peer-mediated Interventions for Enhancing Social Communication Behaviors Among Secondary Students with Autism Spectrum Disorders and Their Peers* [Doctoral dissertation, University of Wisconsin—Madison].
- Kamps et al.,(1994). Class wide peer tutoring: An integration strategy to improve reading skills and promote peer interactions among students with autism and general education peers. *Journal of applied behavior analysis, 27*(1), 49-61.
- Kemp, K. A. (2015). *Teaching Social Skills to Students with Autism Spectrum Disorders and Students with Intellectual Disabilities* [Doctoral dissertation, Columbia University]. https://cutt.ly/sjNOlk8
- Labbe-Poisson, K. A. (2009). *Peer-mediated social skills instruction and self-management strategies for students with autism* [Doctoral dissertation, The University of Southern Maine]. https://cutt.ly/cjN4Aiw
- Labbe-Poisson, K. A. (2009). *Peer-mediated social skills instruction and self-management strategies for students with*

autism [Doctoral dissertation, The University of Southern Maine]. https://cutt.ly/cjN4Aiw

- Labbe-Poisson, K. A. (2009). *Peer-mediated social skills instruction and self-management strategies for students with autism* [Doctoral dissertation, The University of Southern Maine]. https://cutt.ly/cjN4Aiw
- Leinert, S. (2013). *Examination of a peer-mediated intervention as a method for the generalization of social skills among youth with high-functioning autism* [Doctoral dissertation, University of Missouri—Columbia]. https://cutt.ly/2jNP3Qx
- Martin et al., (2010). Peer relationships of deaf children with cochlear implants: Predictors of peer entry and peer interaction success. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *16*(1), 108-120.
- Pendergast, L. R. (2018). *Class Videos of Important People (Class VIP): a school-based social intervention for adolescents with autism spectrum disorder and/or intellectual disability* [Doctoral dissertation, Boston University]. https://cutt.ly/rjN9NvG
- Reardon, R. S. (2008). *The impact of formal class wide peer support training on the occurrence of initiated and reciprocal peer interactions of students with significant disabilities in inclusive physical education classes* [Doctoral dissertation, University of Central Florida]. https://cutt.ly/5jN8rLh
- Rose, A. J. (1999). *Seeking and giving social support and children's friendship adjustment* **[**Doctoral dissertation, University of Illinois at Urbana-Champaign]. https://cutt.ly/Mk1kBmj
- Rose, A. J. (1999). *Seeking and giving social support and children's friendship adjustment* **[**Doctoral dissertation,

University of Illinois at Urbana-Champaign].
https://cutt.ly/Mk1kBmj

- Rubin et al., (2008). Peer interactions, relationships, and groups. Child and adolescent development: An advanced course, 141-180.
- Rubin et al., (2008). Peer interactions, relationships, and groups. Child and adolescent development: An advanced course, 141-180.
- Ruloph, K. (2020). *Empowerment, Advocacy, and Connection: Group Work to Improve Life Outcomes of Students with Autism Spectrum Disorder* [Doctoral dissertation, Saint Mary's College of California]. https://cutt.ly/XjN3SQ7
- Schlieder, M. (2013). *Implementing a" Circle of Friends" Peer-Mediated Intervention for High School Students with Autism* [Doctoral dissertation, Walden University].
https://cutt.ly/OjN8c47